بالنظر فيما تضمنته الصفات والاسماء من الخواص
فمن كان في مراتب الوحي ثم التلاوة فهو على مقدار
مراتبهم ودرجاتهم ثم لتعلم ان من تجلى الله له
بالسر المصون والغيب المكنون عصم من المعاصي
بكل وجه وبكل اعتبار فكانت اتم من العصمة التي
هي مخالفة امر الله تعالى ظاهرا وباطنا وليس له فيها
الا العصمة من مخالفة امر الله تعالى ولذا ثبتت
العصمة للنبيين ومنهم الأقطاب
ولم يجزم بعصمة قوله صلى الله عليه وسلم بقوله
حيث قال لا عصمة الا للنبي فقد منع الاقطاب هنا ذا
مما كونهم لا تعرف مراتبهم وما اخبر الله تعالى
بها اعني مرتبة الاقطاب ولا وصل العلم البشري
بها فهي مكتومة لذا لم يجزم بعصمة اهله
صلى الله عليه وسلم الا في السر المصون ما ابلغ لمن

ذاته

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

222

ذاته انه يعطى الله حسن ظن فيه وامثالهم من عداهم
من الصديقين الذين نزلوا عن رتبتهم فلا عصمة عندهم
ويجري عليهم الاقدار كما تجري على غيرهم كما قال
الجنيد حين قال له ايزني العارف فاطرق
ساعة ثم قال وكان امر الله قدرا مقدورا والتحقيق
العصمة للنبيين عليهم الصلاة والسلام
ومع ثبات المخالفة منهم قال سبحانه وتعالى
ما على الرسول الا البلاغ الآية وقال سبحانه
وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله الى غير ذلك وامثال قضية ادم عليه السلام
فهي وان كانت صورتها صورة المخالفة فهي امر
يعلى من اعلم الذي امنه له بالحنان او من الله اليه فيه
من كمال المعرفة والعلم به ومما عليه الحق من
الشئون والاعتبارات ومما عليه العبودية

Copyright © King Saud University